البيعة عطاء ووفاء

د. توفيق بن عبدالعزيز السديري*

■ تأتي ذكرى بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله ورعاه - وقد تحقق ما وعد به من تطوير لمرافق الدولة بما يتفق مع حاجة البلاد في ظل الظروف المعاصرة لتبقى مملكتنا العزيزة في مصاف الدول الرائدة في التنمية والعطاء، فما نشاهده من تطور في المجال التشريعي والقضائي والإداري وهذه القفزات المذهلة في قطاع التعليم وبالذات في مجال التعليم العالي وتضاعف أعداد الجامعات وازدياد نسبة القبول بها خير شاهد على ذلك، ولم يقتصر هذا التطور على الكم فقط بل شمل الكم والكيف، فهذه جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية شامة في جبين تاريخ العلم والبحث والتقنية وتلك جامعة الملك سعود للعلوم الطبية وغيرهما، وهذا هو برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي الذي سيزود الوطن بآلاف المتخصصين الذين سيسهمون بإذن الله في التنمية والبناء.

ولا ننسى الاهتمام الكبير الذي حظيت به المدينتان المقدستان مكة المكرمة والمدينة المنورة والحرمان الشريفان والمشاعر المقدسة من توسعة وتطوير يتناسب مع الحاجات المستقبلية لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم بشكل لم يشهد له التاريخ مثالاً، وذلك استمراراً لرسالة هذه البلاد المباركة في خدمة الإسلام والمسلمين ورفع راية التوحيد والحق والسلام.

والملك عبدالله بن عبدالعزيز هو رجل الحوار، فهو من أرسى دعائم الحوار الوطني والإسلامي والعالمي في سوابق لم يشهد لها تاريخ البشرية المعاصر مثالاً.

فلقد سعى - حفظه الله - لإيجاد أسس وقواعد للحوار بين أبناء البشر لتحقيق السلام والتعايش والابتعاد عن الحروب والتنافس السلبي لتتفرغ البشرية للتنافس الايجابي في معارك البناء والتنمية وخدمة الإنسان وتحقيق المعنى الحقيقي لخلافة الإنسان في هذه الأرض، ولا ننسى دوره - رعاه الله - في رأب الصدع العربي والتسامي على الجراح في سبيل جمع كلمة العرب وتوحيد صفوفهم.

هذه لمحات موجزة لما حققه - حفظه الله - من عطاءات في أرقى صورة من صور الوفاء من قائد لأمته، فهنيئاً لنا بقائد مثل عبدالله تربى في مدرسة عبدالعزيز فكان نعم الاستمرار لوالده وإخوانه الذين سبقوه - رحمهم الله - وحقيق علينا أن نبادله الوفاء بوفاء والعطاء بإخلاص وعمل.

سائلاً المولى جل وعلا أن يمد في عمره على طاعته وأن يكلأه بعين رعايته وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني وإخوتهم الغر الميامين.

***وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد**

التعليم العالي يحقق إنجازات غير مسبوقة

د. عبدالرحمن بن حمد الداود*

■ يحتفل الجميع في هذا الوطن العزيز بذكرى تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (حفظه الله) مقاليد الحكم في المملكة ومبايعة شعبه له، ففي عهده توالت الإنجازات القياسية في عمر الزمن والتي تميزت بالشمولية والتكامل لتشكل ملحمة عظيمة بناء وطن وقيادة أمة خطط لها وقادها بمهارة واقتدار الملك المفدى عكست الوجه الحضاري التنموي الذي تسير في خطواته البلاد والتي كانت تستهدف رفاهية وطمأنينة المواطن على هذه الأرض.

وتحل مناسبة مرور خمسة أعوام على مبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للقلوب وملكاً للبلاد وملكاً لأهل هذه البلاد، وشعب المملكة يفخر بمكانة العز و المنعة لما نالته دولتهم من تقدم وازدهار وحضورها الدولي بين دول العالم لتحقيق المزيد من الخير والنماء وهي تحفاظ على الدعائم والثوابت وباستمرار على نهج المسلمات لتصوغ نهضة حضارية وتوازناً بين تطورها التنموي والتمسك بقيمتها الدينية والأخلاقية. ولا شك ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بالتعليم قد ناله من العناية والاهتمام الشيء الكثير والذي جعله منارة وضاءة ووجهة كثير من أهل العلم وفي مختلف مجالاته العلمية والتقنية والفنية والشرعية والعلوم العربية. وقد عكس التعليم العالي وتطوره الملحوظ مدى الحرص والاهتمام والعناية التي يلقاها شباب المملكة العربية السعودية من لدن حكومتهم الرشيدة على ان يكونوا في مستوى التطلعات المرجوة من خلال بنائهم المعرفي والعلمي وفتح مساحات جديدة من التنوع والخيارات العديدة لكل العلوم لتحقيق طموحات الوطن وتلبية احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة وذات الكفاءة العالية لتولي مسيرة البناء ولتكمل تحقيق وبرامجها الطموحة.

واستكمالاً للنجاحات التعليمية في هذا السياق فقد شهد عهد خادم الحرمين الشريفين (حفظه الله) دخول الجامعات السعودية لمجالات الريادة العالمية وتحقيقها لمراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للتعليم العالي. وحققت مراكز متقدمة وفق المعايير التربوية العالمية كانت معينة على رفع مستوى التقويم والجودة من خلال الوفاء بالاحتياجات والمتطلبات الأكاديمية سواء في مجال الدراسات الأكاديمية أو الأبحاث العلمية أو تقنية المعلومات ورفع كفاية أداء العاملين فيها.

كما عقدت الجامعات السعودية العديد من اتفاقيات الشراكة العلمية والبحثية مع العديد من الجامعات والمراكز العالمية والتي هدفت من خلالها إلى زيادة مستوى أداء قطاع التعليم العالي من خلال اشراك المهنيين والخبراء في التخطيط للبرامج وتقويمها وتطويرها وإيجاد برامج شراكة مع مؤسسات حكومية وأهلية والتعاون معها ببناء برامج علمية عالمية وعلاقات مهنية مع خبراء عالميين لدعم البحث العلمي وتشجيعه وحفز وتقدير كل الجهود التي تبذل في هذا الجانب.

وجاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بفتح برنامج الابتعاث الخارجي للطلاب والطالبات ليكون نقلة تطويرية في مجال التعليم العالي وسبقاً في سياسات التنوع العلمي يحسب لعهده الزاهر، كما أصدر أمره الكريم بالاستمرار في برامج الابتعاث الخارجي للمواطنين والمواطنات ليكونوا خير سفراء لدينهم ثم وطنهم وكان من عنايته الخاصة بأبنائه بالخارج الإعلان عن الزيادة الخاصة لمخصصاتهم الشهرية وتبعها الزيادة الثانية لأبناء المبتعثين والمبتعثات واستمراراً للجهود الحثيثة والموفقة بإذن الله في تطوير التعليم العالي فقد تضاعفت أعداد الجامعات في عهده الميمون من ثماني جامعات إلى خمس وعشرين جامعة وافتتاح عدد من الكليات والمعاهد والجامعات الأهلية واليوم فإن منسوبي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفي مقدمتهم معالي مديرها ووكلاؤها وعمداؤها وأعضاء هيئة التدريس ومنسوبو الجامعات السعودية كافة يستشعرون في هذه المناسبة مسؤوليتهم تجاه حقل التعليم الجامعي ومهمة النهوض به لتحقيق تطلعات القيادة الحكيمة ولتكون في مستوى ما يبذله ويقدمه خادم الحرمين الشريفين لأبنائه منسوبي التعليم العالي. هنا لا يفوتني ان أذكر بالشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين عطاياه الجزلة ومكارمه المتعددة لقطاع التعليم العالي وما يحظى به من اهتمام ورعاية ستكون بإذن الله دافعاً للمزيد من البذل والعطاء للعمل الجاد خدمة لهذا الوطن ولأبنائه وللتعليم بشكل عام. حفظ الله هذا الوطن وأدام عزه ورفعته. ودمتم خادم الحرمين الشريفين في حفظ الله ورعايته.

*** وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**

طفرة حضارية لبناء الإنسان

د. طلال بن حسن البكري*

■ اليوم تحتفل بلادنا بذكرى البيعة الخامسة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله.. والمتتبع لهذه المسيرة العطرة رغم قصرها يجد أن الانجازات تفوق المدة الزمنية بكثير، فيكفي مواطن هذه البلاد فخراً إنجاز جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والطاقة المتجددة، وبرنامج خادم الحرمين للابتعاث الخارجي، وما حظيت به مرافق التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية من عناية خاصة من لدنه يحفظه الله.

إن بلادنا اليوم تعيش طفرة حضارية لا مثيل لها في هذا العهد الميمون ليس في الجانب المادي فقط، بل وفي الجانب المعنوي حيث تمكن المواطن في عهد الملك الإنسان عبدالله بن عبدالعزيز أن يطالب بحقوقه ويحصل عليها، وأن يكون له صوتاً مسموعاً، كل ذلك بدعم مباشر من خادم الحرمين الشريفين الذي يؤكد في كل مناسبة على حرصه على ضمان الحياة الكريمة للمواطن وحثه لوزرائه في الحرص على مصلحة المواطن وتقديم أفضل الخدمات لهم، وكم وضح يحفظه الله جوانب القصور التي لا ترضيه سواء في المشروعات التنموية أو في الخدمات المقدمة للمواطنين وقد كان شفافاً حين خاطب الوزراء بأنهم لم يعد لهم عذر في التقصير نتيجة توفر الامكانات المادية الضخمة وتحدث مرة بمرارة عن تلك المشروعات التي لم تظهر على أرض الواقع رغم الاعتمادات المالية الكبيرة.

وقوفه يحفظه الله إلى جانب المواطن ظاهر للعيان وليس المجال هنا لذكر أمثلة، لكن يكفي التدليل على ذلك بموقفه الحازم جراء السيول التي اجتاحت جدة وأمره الكريم بمحاسبة كل من يثبت تقصيره أو تثبت إدانته.

طموحات خادم الحرمين الشريفين للانتقال بهذا الوطن إلى مصاف الدول المتقدمة كبيرة جداً ويبذل كل ما في وسعه من أجل ذلك رغم وجود بعض العراقيل التي تحد من الوصول إلى هذا الهدف كوننا بلد مستقدم للعمالة الأجنبية، مستورد لمتطلبات النمو، ونعيش في محيط دولي تتقاذفه أزمات سياسية واقتصادية تؤدي حتماً إلى تقلبات حادة يدخل فيها عدم وجود الشركات الكفؤة للقيام بمثل هذه المشروعات، تقلبات أسعار العقود الإنشائية في ظل ارتفاع غير مبرر لأسعار كثير من مقومات المشروعات التنموية، ناهيك عن وجود بؤر فساد إداري ومالي تنهش في جسد بعض تلك المشروعات.

ومع كل ذلك، فإن صدق نوايا الملك المصلح عبدالله بن عبدالعزيز وتصميمه على القضاء على كل معوقات التنمية الداخلية والخارجية تريح المواطن كثيراً وتغرس فيه بذرة الاطمئنان إلى تحقيق الطموحات لتكون واقعاً معاشاً.

التهنئة كل التهيئة لخادم الحرمين الشريفين بذكرى البيعة، والتهنئة موصولة لكل مواطن بهذه الانجازات العظيمة في عهده الميمون.

*** رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب بمجلس الشورى**

خمس سنوات من العطاء.. والتحديث

أ.د. أحمد محمد السيف

■ تشهد المملكة هذه الأيام مرور خمس سنوات على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله-، وهي ذكرى خالدة في الساحة الوطنية بما تثيره من مشاعر الفرحة والامتنان لهذا العهد المبارك.

خمس سنوات حفلت بالمشاريع المليارية العملاقة في جميع المجالات، من إنشاء مدن اقتصادية وصناعية ومدن جامعية، ومشاريع خدمية شملت كل مناطق المملكة، وهو ما يدل على مراعاة العدالة في التوزيع وتعميم المشاريع التنموية في المناطق تشجيعا على التنمية المحلية، وسعيا إلى تحقيق الرفاهية للمواطن أينما كان في هذه البلاد الطاهرة.

وقد أصدرت في هذا العهد الزاهر الميمون قرارات لتفعيل قوانين الإصلاح الحكومي التي تحارب مظاهر الفساد، ومن ذلك تطبيق مبدأ المكافأة والعقاب، وترسيخ قيم النزاهة والأمانة، ومحاربة الفساد بجميع أشكاله داخل العمل الحكومي والخاص؛ حيث أصبح المواطنون بجميع انتماءاتهم قاعدة للتنمية المتوازنة التي لا تعترف بالحدود أو التكوينات الاجتماعية، بل تشمل كل أبناء الوطن ومناطقه.

وكذلك شهد هذا العهد الميمون على الصعيد المحلي حراكا اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وعمرانيا منقطع النظير، عبر الفعاليات والمشاريع والأنشطة المتجددة في كل المجالات، فتم إنشاء مدن اقتصادية للإسهام في التنمية المستدامة، وتوسيع كثير من المشاريع وتطويرها، إضافة إلى مشاريع تطوير الخدمات والبنى التحتية.

إن من يراجع مسيرة عهد خادم الحرمين الشريفين خلال خمسة الأعوام يلحظ بجلاء اتسام مواقفه وقراراته بالأصالة والصواب وعمق النظر، وتحري الحكمة والتوازن والعدالة فيها، مع الحفاظ على الثوابت الدينية والوطنية. فخادم الحرمين الشريفين يتمتع بصفات ومهارات قيادية، من أبرزها ما ألهمه الله تعالى به من قدرة على اتخاذ القرارات التنموية والسياسية الصائبة، وحنكة في إدارة الأزمات، ووعي عميق بالواقع الإقليمي العربي والإسلامي والدولي، إضافة إلى رصيد حافل من الإنجازات التنموية العملاقة والمواقف الأصيلة والقرارات الحكيمة ذات البعد الإنساني والمؤثرة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

والناظر إلى الساحة الوطنية خلال هذه المدة القصيرة يلحظ إنجازات ومشاريع في كل المجالات، ويرى نهضة تطويرية فائقة شملت جميع قطاعات الدولة، مع التركيز على التنمية المستدامة وقضايا بناء الإنسان وتطوير قدراته ومهاراته وتوسيع خياراته للاستفادة من خدمات الدولة على الوجه الأكمل. ومن أهمها قضية التعليم وبخاصة التعليم العالي الذي شهد في الآونة الأخيرة طفرة نوعية، من خلال تطوير الوسائل والمناهج والبرامج، وزيادة عدد الجامعات وبناء المدن الجامعية في مناطق المملكة المختلفة تطبيقا لسياسة التوازن في التنمية بين المركز والأطراف، وسعيا للاستقرار المحلي بتوفير جميع مستلزمات التنمية والخدمات الضرورية.

لقد شهد هذا العهد الزاهر الميمون أعظم نهضة تعليمية في تاريخ المملكة الحديث، حيث تم افتتاح عشرات الجامعات والكليات في مناطق المملكة وزودت بمشاريع لتحسين بيئتها وبرامجها التعليمية، مع استقطاب أعداد كبيرة من أعضاء هيئة التدريس لمواكبة المتطلبات الجديدة وبخاصة زيادة قدرة الاستيعاب لديها، كما استحدث برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي بهدف تمكين طلاب الدراسات العليا من تحقيق طموحاتهم في استكمال دراساتهم في أرقى الجامعات العالمية، والآن هناك أكثر من ثمانين ألف طالب وطالبة مبتعثين في أكثر من ثلاثين دولة حول العالم، وهو ما من شأنه إحداث تأثير إيجابي في الحراك الأكاديمي والثقافي والاقتصادي في الفترة المقبلة، لما يحمل هؤلاء من فكر علمي وثقافي، في ظل التحولات الأكاديمية والثقافية التي تشهدها المملكة في وقتنا الحاضر.

ولعل ما شهده قطاع التعليم من تطوير وازدهار في الوسائل والأدوات والمخرجات، وبخاصة التعليم العالي هو أبرز معالم هذه النهضة العلمية والأكاديمية المباركة، كما أن إقامةَ عدد من المعارض والمؤتمرات والملتقيات التعليمية المحلية والإقليمية والدولية واعتمادَ بعضها في الجدول السنوي لوزارة التعليم العالي هو وسيلة لتطوير التعليم العالي ومؤسساته بالمملكة عبر الاطلاع على أحدث التجارب والخبرات العالمية واستيرادها وتوطينها.

ونحن في جامعة حائل نعيش فترة من التطور والنمو المتسارع بفعل توسع الجامعة وتواصل مشاريعها الكبيرة من خلال بناء مدينة جامعية بلغت تكاليفها في مرحلتها الأولى أكثر من ١٠ مليارات ريال، وكل ذلك بفضل الله ثم بالدعم السخي من خادم الحرمين الشريفين الذي آلى على نفسه الاهتمام بالاستثمار البشري وبناء الإنسان الذي يشكل اللبنة الأولى لقاعدة التنمية المستدامة، والخطوة الأولى نحو تحقيق المجتمع المؤسس على الاقتصاد المعرفي.

*** مدير جامعة حائل**

مرحلة الإصلاح والبناء والتعمير

أ.د. أحمد بن عمر آل عقيل الزيلعي*

■ شهدت السنوات الخمس الماضية من بيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله طفرة كبيرة من الاصلاحات والإنجازات التي لم تكن لتتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه والعزيمة الصادقة التي يتمتع بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، فهو الملك الكريم الإنسان الصادق المخلص العادل الشجاع الذي جعل همه الأول والأخير العمل على رفعة بلده والنهوض به وتطويره ورقيه، واسعاد شعبه، وتوفير مختلف وسائل الراحة والعيش الكريم له حاضراً ومستقبلاً، وهو المصلح الذي شهد عهده صدور كثير من الأنظمة واللوائح والقرارات التي تنظم حياة الناس، وتحفظ حقوقهم وتبصرهم بما عليهم من واجبات ومسؤوليات تجاه وطنهم وحكومتهم ومختلف أمور حياتهم، وهو العادل المنصف، وصاحب القرار الحكيم الذي أعطى لكل ذي حق حقه، فأنصف المتقن الجاد المخلص في عمله، والمجتهد في أداء واجبه، وجعل المسيء المفسد تحت طائلة إساءته وفساده مهما علت مرتبته وتسامت مكانته ومنزلته.

وهو المعمار الذي رأينا مآثره المعمارية في كل مكان من المملكة، فحينما يسير المرء لا يرى إلاّ منشآت تقام، وطرقا تسفلت، وأنفاقاً تحفر، وجسوراً تشاد حتى في رؤوس الجبال الشاهقة، وبطون الرمال الصحراوية القاحلة، وأغوار تهامة الساحلية المنبسطة. وهو راعي التعليم الذي قفزت الجامعات في عهده من سبع جامعات إلى عشرين جامعة حكومية عدا الجامعات الأهلية التي حظيت وتحظى بدعمه وتشجيعه حفظه الله بما في ذلك تحمل الدولة لنصف رسوم الدارسين فيها.

وفي عهده حفظه الله ارتفع عدد المبتعثين إلى مختلف دول العالم حتى قارب الثمانين ألفاً، جاعلاً نصب عينيه مبدأ الاستثمار في الإنسان ذلك المبدأ الذي نادى به، وتبناه وعمل عليه منذ ان كان ولياً للعهد. وهو المدرك لحاجات الناس وخصاصاتهم، فزاد في مرتبات الموظفين واعانات مستحقي الضمان الاجتماعي، وجميع الفئات المستحقة لاعانات شهرية وسنوية وعمل حفظه الله على محاربة الفقر، وتوفير السكن المريح لبعض فئات المجتمع التي لا سكن لها، أو لا تتوافر على مساكن مريحة. ونالت المرأة في عهده حقها من التقدير، وعلو المكانة، فتسنمت أعلى المناصب، وحصدت اسمى الجوائز المحلية والدولية، وأعطيت مكانتها اللائقة بها مثلها مثل شقيقها الرجل في الكوادر الوظيفية والرواتب والمرتبات وشاركت مشاركة فاعلة في مختلف الوفود الرسمية المحلية والعربية والدولية، بما في ذلك الوفود التي ترأسها بنفسه حفظه الله إلى مختلف دول العالم. وهو رجل الدولة الذي حرص على إقامة العدل والمساواة بين الجميع، وعمل على الصرف بسخاء على تطوير القضاء الشرعي في البلاد، وأرسى مبدأ الحوار الوطني، وقبول الرأي والرأي الآخر، وأسهم بجد واخلاص وصدق في توحيد الصفوف واصلاح ذات البين بين أشقائه العرب، واخوانه المسلمين، وسواهم من دول المعمورة، وانفتح حفظه الله على مختلف دول العالم داعياً إياها إلى تقارب الأديان والثقافات، والتعاون في جميع الأمور التي تخدم الإنسانية في أي مكان من الدنيا بصرف النظر عن دين الإنسان ومذهبه ولونه وعرقه.

*** عضو مجلس الشورى**

البيعة.. عدل وعدالة وتنمية وإنجاز

د. سلطان بن عبدالعزيز العنقري*

■ حلت الذكرى الخامسة على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة التي شهدت منذ مبايعته . حفظه الله . في ذلك التاريخ إنجازات جبارة وغير مسبوقة كماً ونوعاً في جميع المجالات الاجتماعية منها والاقتصادية والسياسية والتعليمية والصحية والبنى التحتية من اتصالات وطرق ومياه وكهرباء وصرف صحي ومواصلات وغيرها من أجل خدمة الوطن والمواطنين.

ذكرى البيعة.. يتشرف بها كل مواطن عندما يرى الإنجازات تتحقق على أرض الواقع في فترة قصيرة لا تتجاوز الخمس سنوات، فمن تعليم تصرف عليه الدولة بسخاء انطلاقاً من بعد نظره أن تقدم الأمم وتطورها تقاس بما وصلت إليه من تقدم في التعليم، وبنية تحتية له مؤسسة تأسيساً سليماً إلى جامعات وصلت إلى أربعة وعشرين جامعة، إلى ابتعاث لأبنائه إلى خارج المملكة بعشرات الآلاف، وضم جميع من يدرسون على حسابهم الخاص على نفقة الدولة لكي يعودوا أعضاء فاعلين في المجتمع ويغطوا النقص الحاصل في سوقنا الوظيفي وفي جامعاتنا الجديدة التي تحتاج إلى كفاءات وأعضاء هيئة تدريس على مستوى عال من التعليم.

إنه بالفعل حكيم في أقواله وأفعاله، فمن تعليم كرس جهده لدعمه وخدمته إلى تحسين معيشة مواطنيه وتلمس احتياجاتهم من خلال زيادة مرتبات الموظفين بنسبة ١٥٪ ومنحهم بدل غلاء معيشة بالنسبة نفسها وتسهيل حياة المواطنين، وذلك بتخفيض أسعار البنزين والديزل، إلى فقراء اهتم بهم ونزل إلى الشارع للتعرف عن قرب عن معاناتهم وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي والإسكان الشعبي التي وصلت بالأرقام إلى ثمانية آلاف مليون ريال ليصبح إجمالي المخصص للإسكان الشعبي عشرة آلاف مليون ريال، كما أن مبادراته مستمرة كالعفو عن المطلوبين للجهات الأمنية الذين يسلمون أنفسهم طواعية دون أن تكون أياديهم ملطخة بدماء الأبرياء، وعفوه السنوي عن سجناء الحق العام، وتسديده لديون مسجوني الحقوق الخاصة من المواطنين والمقيمين على أرض المملكة.

قطاعات عريضة طالتها أياديه البيضاء في زيادة مخصصات الكهرباء والمياه كإحدى أبرز مقومات البنى التحتية ودعمه اللا محدود لصندوق التنمية العقاري من خلال زيادة رأس ماله بمبلغ إضافي قدره تسعة آلاف مليون ريال ليصبح إجمالي رأسماله قرابة اثنين وتسعين ألف مليون ريال، إضافة إلى زيادة رأسمال بنك التسليف السعودي بمبلغ إضافي قدره ثلاثة آلاف مليون ريال ليصبح إجمالي رأسماله ستة آلاف مليون ريال لمساعدة ذوي الدخول المحدودة من المواطنين ومن لديه مهن ومنشآت صغيرة ومتوسطة إلى جانب صندوق التنمية الصناعي وذلك بزيادة رأس ماله بمبلغ ثلاثة عشر ألف مليون ريال ليصبح إجمالي رأسماله عشرين ألف مليون ريال، كما قام - حفظه الله- بدعم صندوق الاستثمارات العامة بمبلغ عشرين مليار ريال في ميزانية العام المالي ١٤٢٧ / ١٤٢٨هـ.

وحرصا منه على تنويع القاعدة الاقتصادية وإشراك القطاع الخاص في التنمية كجزء مهم في دعم القاعدة الاقتصادية والتوازن في تحقيق التنمية بين مناطق المملكة بشكل مدروس لتوفير الفرص الوظيفية ودفع عجلة الاقتصاد الوطني، قام بإنشاء العديد من المدن الاقتصادية كمدينة الملك عبد الله الاقتصادية في رابغ، ومدينة جازان الاقتصادية، ومدينة المعرفة الاقتصادية بالمدينة المنورة، ومدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الاقتصادية في حائل، إضافة إلى مركز الملك عبد الله المالي بمدينة الرياض ولتسهيل حركة النقل داخل المملكة وخارجها قام بإعلان مطار المدينة المنورة مطاراً دولياً، وأمر بتوسعة مطار الملك عبد العزيز بجدة، وإنشاء مطار المدينة الاقتصادية برابغ.

وتهدف تلك الإنجازات المتلاحقة إلى تنمية الحس الوطني والانتماء للوطن والمحافظة على الثوابت الدينية الإسلامية ودعم الوسطية ومحاربة التطرف والإرهاب وتعزيز الوحدة الوطنية من خلال إنشائه مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. وتوطيد الأمن الوطني والاستقرار الأسري والاجتماعي ورفع مستوى المعيشة للمواطنين وتوفير فرص عمل لهم، وتنمية القوى العاملة البشرية وتطويرها والرفع من أدائها.

كما أنه -حفظه الله- اهتم اهتماما شديدا بالتقنية واستيعابها وتوطينها جسد ذلك عند افتتاحه جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية عندما قال إنه حلم كان يراوده فتحقق، ودعمه وتشجيعه للبحث العلمي، والمحافظة على الموارد المائية ودعمها وتنميتها من خلال مشاريع تحلية المياه وحماية البيئة من التلوث.

ومن إنجازات داخلية إلى إنجازات خارجية، فقد تمكن -حفظه الله- بحنكته المعهودة وبعد نظره من تعزيز دور المملكة إقليمياً ودولياً، من خلال انتهاجه لسياسة حكيمة ثابتة ترتكز على الاحترام المتبادل والحوار بين الحضارات وعدم التدخل في شؤون الغير وبذلك أصبح للمملكة ثقلها على جميع الأصعدة الإقليمية والدولية.

*** كاتب وباحث وأكاديمي**

ذكرى عزيزة

الشيخ خربوش بن هندي الذويبي*

■ نعيش هذه الأيام ذكرى مبايعة المليك المفدى هذه الذكرى الغالية على نفس كل مواطن، فقد شهد الوطن والمواطن في عهده الزاهر الميمون التقدم والرخاء في كل مجالات الحياة التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية فخادم الحرمين الشريفين حفظه الله هو الأب الحنون الحريص على كل ما فيه مصلحة المواطن وتقدم ورقي وعزة الوطن.

فالإنجازات التي نشاهدها على أرض الواقع أكبر من ان تعد أو تحصى وما الجامعات التي تم افتتاحها بجميع مناطق المملكة التي سهلت سبل تلقي التعليم لأبناء الوطن في كل منطقة ومحافظة وسهلت عليهم سبل التحصيل العلمي إلا جزء يسير من هذه النهضة التي نعايشها وواقعاً ملموساً في عهد الرخاء والعطاء وكذلك مشاريع الخير التي يتم تنفيذها في أرجاء الوطن في جميع المجالات الصحية والتعليمية والطرق والاسكان التي تنفذ في جميع مناطق المملكة دون استثناء من مدن ومحافظات وقرى وهجر الوطن الغالي الا خير شاهد على عهد الخير والعطاء والنماء، وحرصه أيده الله على ان يهيئ سبل العيش الكريم لكل مواطن ومواطنة وخاصة ذوي الدخل المحدود منهم والفقراء فطالما مد يد العون والمساعدة إليهم في المناسبات الدينية مثل شهر رمضان المبارك وقرب حلول العيد السعيد فيرصد المبالغ الطائلة في حساباتهم ليتناولوها عن طريق بطاقات الصراف دون مشقة وعناء، ويحتفلون بالعيد بأزهى حلل مثلهم مثل أي مواطن مقتدر كما ان عينه الساهرة على مصالح وأمن بلاده لا تغفل عن تأمين أمن الوطن والمواطن ودحر المعتدين الآثمين أياً كانوا.

كما ان تواصله الاجتماعي مع أفراد شعبه مشهود له وأدلته كثيرة ومنها شفاعته حفظه الله في اطلاق سراح المواطنين السجناء لدى دولة قطر الشقيقة واسعاد ذويهم بهم إلاّ دليل على حرصه حفظه الله على ان المواطن في قلبه وان المواطن أهم شيء بالنسبة إليه . حفظه الله . سائلين المولى عز وجل ان يحفظه ويمد بعمره ويمتعه بالصحة والعافية والتوفيق ليحقق الأهداف التي يتطلع إليها من أجل رقي وسعادة إنسان هذا الوطن.

حفظ الله بلادنا من كل مكروه وان يديم علينا نعمة الأمن والأمان وان يوفق ولاة أمرنا لما يحبه ويرضاه وان يسدد على دروب الخير خطاهم.

*** أمير الفوج السادس بالحرس الوطني بالمدينة المنورة**